

التحليل الجغرافي لمؤشرات الحرمان الاقتصادي لسكان قضاء أبي غريب

أ.م.د. استيرق محمد عبدالله

الجامعة العراقية- كلية الآداب- قسم الجغرافية

estabraq.m.abdullah@aliraqia.edu.iq

المستخلص

أهتم البحث بالتحليل الجغرافي لمؤشرات الحرمان الاقتصادي لسكان قضاء أبي غريب, للكشف عن طبيعة الوضع الاقتصادي للأسر وإظهار التباين المكاني لمؤشرات الحرمان الاقتصادي للسكان, وتحليل العلاقات المكانية للخصائص السكانية للأسر ومؤشرات الحرمان الاقتصادي, من أجل النهوض بواقع السكان وتنميته وإصلاحه. بالاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي القائم على وصف الظاهرة وتحليلها, وتحديد العلاقات المكانية وتفسيرها اعتماداً على الأسلوب الكمي باستخدام معامل ارتباط سبيرمان وتحليل التباين Anova, فضلاً عن الدراسة الميدانية (الاستبانة) لعينة عشوائية بحجم (٣٨٢) موزعة حسب الوزن النسبي بين الوحدات الإدارية في قضاء أبي غريب, إذ أظهرت نتائج البحث نسبة دليل الحرمان العام (٣٢,٢) في قضاء أبي غريب كانت نسبة الأسر المحرومة في ناحية النصر والسلام (٣٦,٨) وفي مركز القضاء (٣٠,١) بينما جاءت ناحية بوابة السلام (٢٩,٨). في حين بلغت نسبة الأسر المحرومة إلى الأفضل حال (٥٠,٨%) أي كل أسرة أفضل حالاً هناك (٥٠,٨%) أسرة محرومة.

الكلمات المفتاحية: التباين المكاني, الحرمان الاقتصادي, العلاقات المكانية, أبي غريب.

Geographical analysis of economic deprivation indicators

for the population of the Abu Ghraib area

Istabraq Muhammad Abdullah

University of Iraqi - College of Arts - Department of Geography

estabraq.m.abdullah@aliraqia.edu.iq

Abstract

This research focuses on the geographical analysis of economic deprivation indicators among the residents of Abu Ghraib district. Its aim is to reveal the nature of the economic situation of families, highlight the spatial variations in these indicators, and analyze the spatial relationships between household characteristics and economic deprivation indicators. The ultimate goal is to improve the lives of the residents through development and reform. The research employs a descriptive and analytical approach, describing and analyzing the phenomenon. To identify and interpret spatial

relationships, quantitative methods are used, including Spearman's rank correlation coefficient and ANOVA. A field study (questionnaire) was also conducted with a random sample of 382 respondents, distributed proportionally among the administrative units of Abu Ghraib district. The results show an overall deprivation index of 32.2 in Abu Ghraib district. The percentage of deprived families in Al-Nasr wa Al-Salam sub-district was 36.8, in the district center 30.1, and in Babat Al-Salam sub-district 29.8. The ratio of deprived to better-off families was 0.8%, meaning that for every better-off family, there is 0.8% deprived families .

Keywords: spatial disparity, economic deprivation, spatial relations, Abu Ghraib.

المقدمة

شهد العراق تحولات كبيرة في مستويات المعيشة؛ نتيجة التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أثرت في صياغة البنية الاقتصادية للدولة وبالتالي مستويات المعيشة في العراق ومنطقة البحث على وجه الخصوص. نتيجة للأوضاع التي مرَّ بها بفعل الحروب العنيفة التي خاضها النظام السابق من (١٩٨٠-١٩٨٨) والحصار الاقتصادي الذي فرضه مجلس الأمن الدولي منذ آب ١٩٩٠؛ مما أدى إلى تراجع مستوى الرفاه الاقتصادي عن سبعينيات القرن الماضي ثم أخذ بالتحسن التدريجي بعد عام ٢٠٠٣ بيد أن تأثير السياسات الاقتصادية والمشكلات الهيكلية في الاقتصاد العراقي الريعي وسياسة الباب المفتوح التي جعلت من العراق سوقاً استهلاكية قضت على الانتاجية الوطنية في القطاع الخاص.

اذ يعد الفقر والحرمان من أبرز القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تناولها الباحثين ولاسيما ميدان وضع الأسرة الاقتصادي الذي ورد في خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق لعام ٢٠١١ المعد من وزارة التخطيط بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي UNDP بمؤشراته الخمسة (انفاق الفرد، معدل الاعالة، ملكية السلع المعمرة، ملكية الاصول، القروض والسلف) وحالات الحرمان لكل مؤشر بتصنيف الأسر إلى ثلاثة مستويات (محروم، مكتفي، أفضل حالاً) وترتبط بخصائص أفراد الأسر بعلاقة وثيقة بالخصائص السكانية.

ومما يعزز هذا النوع من البحوث بما يمثله السكان من تغير مستمر (الديناميكية السكانية) عبر سنوات متعاقبة تمثل الأساس بالكشف عن مستويات المعيشة لاسيما البعد المكاني الأكثر أهمية في رسم السياسات واطهار التفاوت بينهما في توزيع السكان بحسب المؤشرات التي تعاني منها.

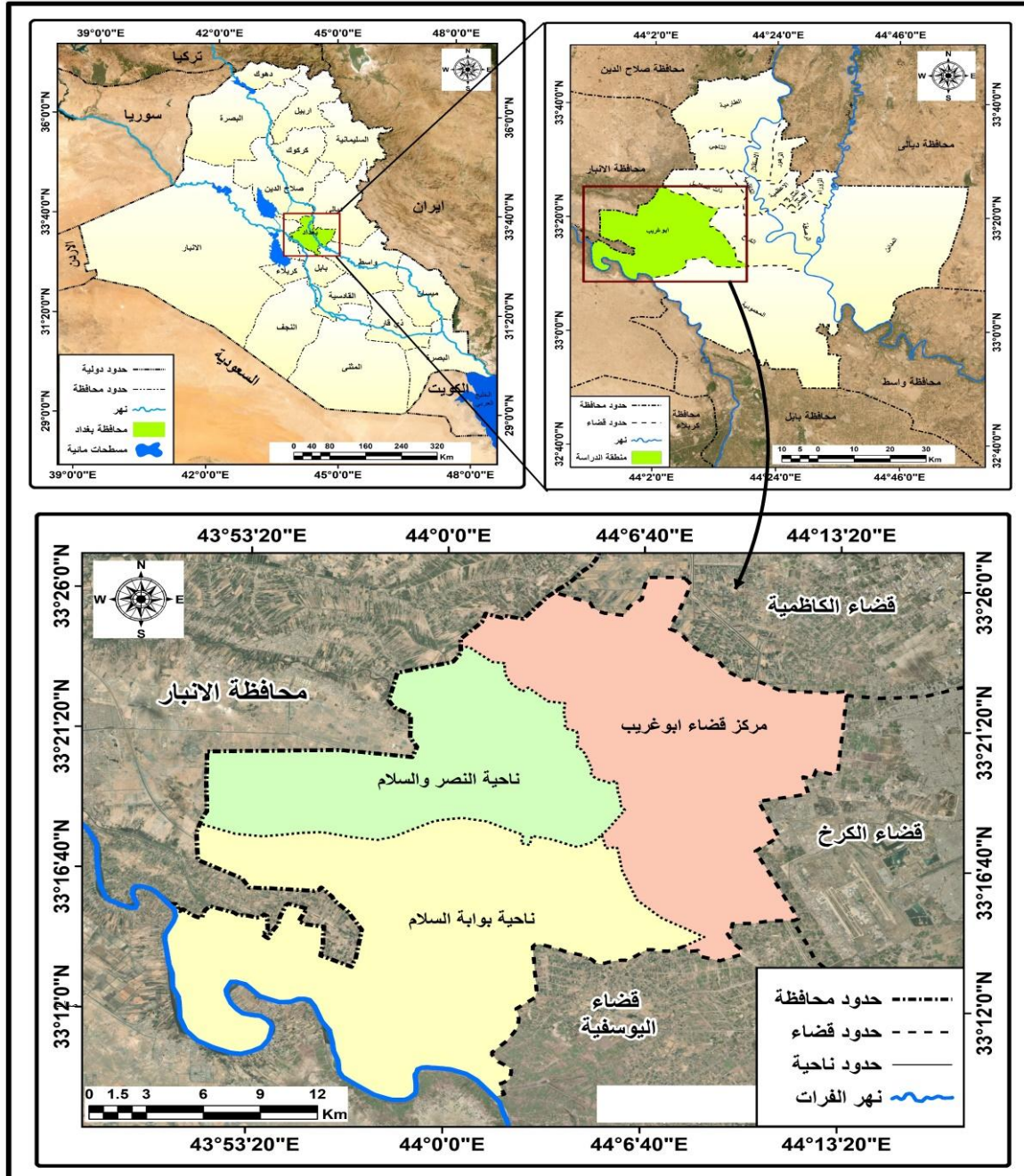
إذ تتجلى أهمية البحث بكونه من البحوث والدراسات التي تهتم بشريحة مهمة من السكان وطبيعة معيشتهم عن طريق تشخيص واقعهم الاقتصادي وتحديد الفجوات المكانية للفقر؛ لدعم متخذي القرار بمؤشرات مكانية دقيقة تسهم في رسم الخطط التنموية، فضلاً عن سد الفجوة المعرفية المتمثلة في غياب الدراسات عن الحرمان الاقتصادي في منطقة البحث. لذا جاءت مشكلة البحث: بالاستفسار والكشف عن التباين المكاني لمؤشرات الحرمان الاقتصادي لسكان قضاء أبي غريب؟ وما هي العلاقات المكانية المؤثرة فيه والتي تفسر ذلك التباين؟ أما فرضية البحث: فيفترض البحث بتباين مكاني لمؤشرات الحرمان الاقتصادي للسكان بحسب الوحدات الادارية؛ بسبب العلاقات المكانية المؤثرة فيها في منطقة البحث. **بغية تحقيق أهداف البحث:** بالكشف عن طبيعة التباين المكاني لمؤشرات الحرمان الاقتصادي للسكان، وتحليل العلاقات المكانية للخصائص السكانية للأسر والحرمان الاقتصادي، من أجل النهوض بواقعه وتنميته واصلاحه. فقد جاءت منهجية البحث ومصادر البيانات بالاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي القائم على وصف الظاهرة وتحليلها، وعلى الدراسات والأطر النظرية للموضوع والمصادر الرسمية الصادرة عن وزارة التخطيط والتعاون الانمائي والدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٥، ولتحديد العلاقات المكانية وتفسيرها اعتمد الاسلوب الكمي باستخدام معامل ارتباط سبيرمان وتحليل التباين Anova، فضلاً عن الدراسة الميدانية لاسيما استمارة الاستبانة. وقد تم استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية من أجل الحصول على المعلومات الدقيقة اللازمة للبحث بحجم (٣٨٢) استمارة وفق معادلة ستيفن طومسون^(١) وتبعاً لحجم الاسر في منطقة البحث البالغ عددها (٦٤٩٧٥) أسرة لعام ٢٠٢٥ وجاءت العينة موزعة بحسب الوزن النسبي لكل وحدة ادارية، بواقع (١٨٤) أسرة في مركز القضاء، و(١٠٩) أسرة في ناحية النصر والسلام، و(٨٩) أسرة في ناحية بوابة السلام. عن طريق وضع مجموعة من الاسئلة تقيس مؤشرات الحرمان الاقتصادي بحسب ووردها في خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق الصادرة عن وزارة التخطيط بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي UNDP بتحديد أوزان لكل مؤشر تتراوح بين (٠-٢) حسب اجابة الأسرة فيها وهي وفقاً للتصنيف الخماسي^(٢) : منخفض جداً: قيمة الدليل بين (٠-٧٥)، منخفض: قيمة الدليل بين (٧٥-١٠٠)، متوسط: قيمة الدليل بين (١٠٠-١٢٥)، مرتفع: قيمة الدليل بين (١٢٥-١٥٠)، مرتفع جداً: قيمة الدليل بين (١٥٠-٢٠٠). ولسهولة التحليل والمقارنة تم الاعتماد على التصنيف الثلاثي المشتق من الخماسي: أسر محرومة: قيمة الدليل تقع بين (٠-١٠٠)، أسر مكتفية: قيمة الدليل (١٠٠-١٢٥)، أسر أفضل حالاً: قيمته (١٢٥-٢٠٠) وتمثل الحدود المكانية

١- (Steven. K. Thompson.(2012). Sampling third edition, Hoboken; Wiley.p59-60.

٢ () جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق دراسة في ثلاثة أجزاء ٢٠١١، ٢٠١٢: ٤٢.

والزمانية للبحث: في قضاء أبي غريب بوحداته الادارية الثلاث وهي (مركز قضاء أبي غريب, ناحية النصر والسلام) بمساحة تبلغ (٥٨٨,٨ كم٢), وتقع فلكياً على دائرة عرض (٣٣,٢٢) شمالاً وخطي طول (٤٣,٥٢-٤٤,١٦) شرقاً كما تظهره الخريطة (١).

خريطة (١) خريطة مركبة لموقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة بغداد والتقسيمات الادارية لها



المصدر: وزارة الموارد المائية, المديرية العامة للمساحة, خريطة محافظة بغداد - بمقياس ١/١٠٠٠٠٠, ٢٠٢٥.

أما الحدود الزمنية للبحث فتتمثل بدراسة وتحليل واقع حال لعام ٢٠٢٥. لذا جاءت هيكلية البحث بمقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة, تناول المبحث الأول: الخصائص السكانية في منطقة البحث, وجاء

المبحث الثاني بعنوان التباين المكاني لمؤشرات الحرمان الاقتصادي، وعالج المبحث الثالث: العلاقات المكانية بين خصائص الأسر السكانية ومؤشرات الحرمان الاقتصادي. سعياً نحو تحقيق أهداف البحث والوصول الى النتائج.

المبحث الأول

الخصائص السكانية لمنطقة البحث

لقد حظيت البحوث والدراسات التي تهتم بدراسة وتحليل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للسكان بأهمية بالغة؛ إذ تسهم في فهم الواقع السكاني الحالي والتنبؤ بالتوجهات المستقبلية؛ مما تلعب دوراً فاعلاً في توجيه السياسات السكانية والخطط التنموية واتخاذ القرارات الحكومية. ومن هنا تأتي أهمية تحليل خصائص السكان في رسم صورة الواقع الجغرافي في منطقة البحث وما يأتي:

أولاً- حجم وتوزيع السكان:

إنّ دراسة توزيع السكان العددي والنسبي وتوزيعهم المكاني بحسب البيئة ذا مكانة علمية بالغة الأهمية علمية؛ نظراً لما يكشفه هذا التوزيع من خصائصهم وأسباب انتشارهم والعلاقة المكانية بين السكان والبيئة الجغرافية، فهو خطوة علمية لبناء سياسات تخطيطية تسعة لدعم برامج ومسارات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في قضاء أبي غريب. إذ تشير نتائج البحث الميداني وحسبما هو مؤشر في الجدول (١) إلى أنّ عدد سكان عينة البحث بلغت (٢٤١٣) نسمة، جاء مركز قضاء أبي غريب بالمركز الأول، إذ بلغ (١١٢٨) نسمة بنسبة (٤٦,٧%) واحتلت ناحية النصر والسلام بـ (٦٨٧) نسمة بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٨,٥%) في حين جاءت ناحية بوابة السلام بـ (٥٩٨) نسمة بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٢٤,٨%) من مجموع القضاء.

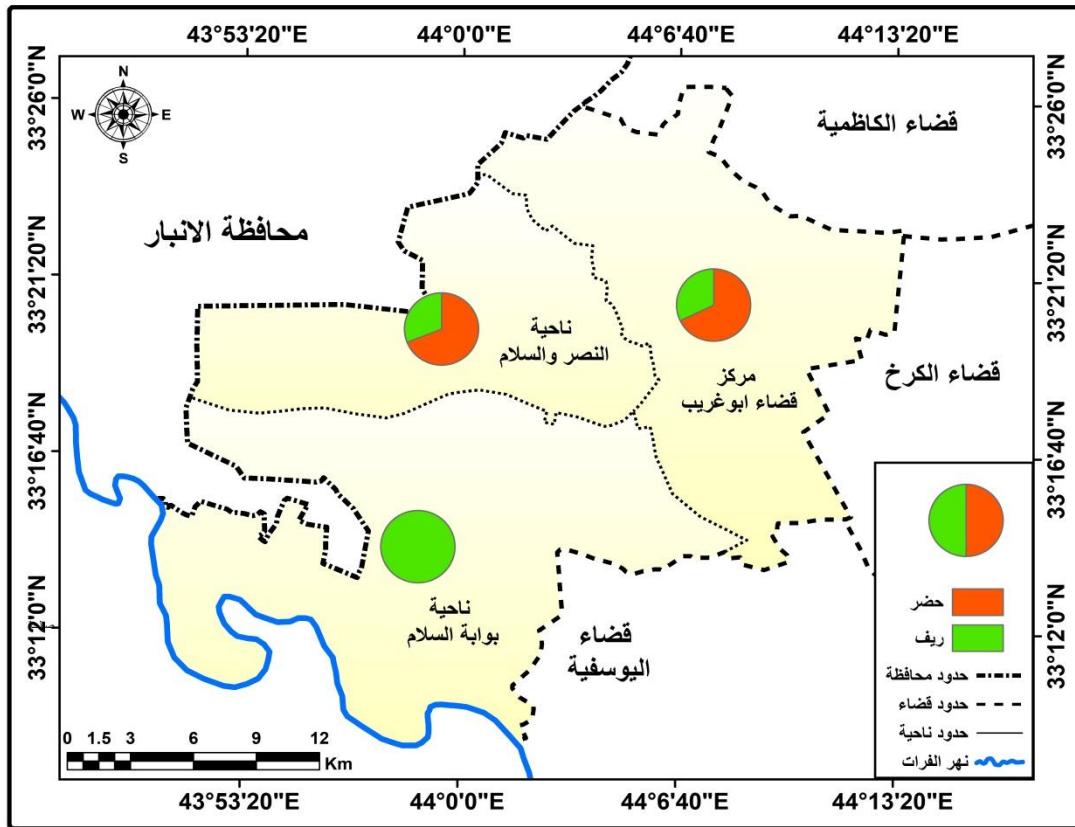
جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للسكان (عينة البحث) في قضاء أبي غريب بحسب البيئة لعام ٢٠٢٥

الوحدات الادارية	ريف	حضر	المجموع	%
مركز القضاء	٣٦١	٧٦١	١١٢٨	١٠٠%
ن. النصر والسلام	٢١٣	٤٧٤	٦٨٧	١٠٠%
ن. بوابة السلام	٥٩٨	٠	٥٩٨	١٠٠%
منطقة البحث	١١٧٢	١٢٣٥	٢٤١٣	١٠٠%

المصدر: الدراسة الميدانية (الاستبانة).

أما توزيع السكان البيئي الذي يشير إلى مدى الاستقرار الحضري والريفي للسكان وعلاقتهم المكانية في تشكيل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي طبيعة الأنشطة الاقتصادية ولاسيما المهنة ونوع العمل الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستويات المعيشة للسكان. إذ يظهر الجدول (١) والخريطة (٢) إلى أنّ نسبة سكان الحضر بلغت (٥١,٨) من إجمالي السكان في منطقة البحث, مقابل (٤٨,٦) في الريف ويتفاوت بين الوحدات الادارية, فقد جاء حضر مركز القضاء بنسبة (٦٧,٥%) وناحية النصر والسلام بنسبة (٦٩%) في حين لم تسجل ناحية بوابة السلام بأي نسبة؛ كونها يقع جميع سكانها في الريف. أما توزيعهم في الريف فقد جاءت بوابة السلام بالمركز الأول بنسبة (١٠٠%) وناحية مركز القضاء (٣٢%) والنصر والسلام بنسبة (٣١%).

خريطة (٢) التوزيع البيئي للسكان بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٥



المصدر: الج (١)

ثانياً - تركيب السكان: تعد دراسة التركيب السكاني أمراً ضرورياً لفهم التغيرات الديموغرافية في النوع والعمر والحالة الزوجية والتعليمية؛ كونها تكشف عن نمط الحياة والتحول الاجتماعي والاقتصادية وبالتالي في مستويات المعيشة للسكان وأنماط الفقر. ويمكن توضيحه كآلاتي:

١- **التركيب النوعي: Sex- Structure** يقصد به نسبة الذكور إلى عدد الاناث أي(عدد الذكر لكل ١٠٠ من الاناث) ويُعبّر عنه بنسبة النوع^٣ ولقد أظهرت نتائج البحث الميداني وحسبما مؤشر في الجدول (٢) أنّ نسبة النوع بلغت (٤,١٠١) التي جاءت مقارنة لنسبة النوع في العراق ٨,١٠٠^٤ دلالة عن التوازن النسبي بين الجنسين نتيجة الاستقرار الديموغرافي, وتتفاوت نسبة النوع بين الوحدات الادارية, إذ جاءت ناحية النصر والسلام بنسبة نوع (٠,١٠٢) وهي أعلى من المعدل العام في منطقة البحث وفي العراق بينما جاء مركز القضاء بالمرتبة الثانية بنسبة نوع (٤,١٠١) بنفس المعدل العام لنسبة النوع إنّ هذا التفاوت الطفيف بين الوحدات الادارية مؤشراً عن عدم وجود هجرة نوعية بين الوحدات الادارية مما يعكس مجتمعاً متجانساً نوعياً في توزيعه المكاني ومتقارباً في خصائصه الديموغرافية والاجتماعية بسبب تشابه الظروف الاقتصادية والبيئية في قضاء أبي غريب.

جدول(٢) نسبة النوع لسكان عينة البحث في قضاء أبي غريب لعام ٢٠٢٥

الوحدات الادارية	الذكور	الاناث	نسبة النوع
مركز القضاء	٥٦٨	٥٦٠	١,٠١٤
ن. النصر والسلام	٣٤٥	٣٤٢	١,٠٠٨
ن. بوابة السلام	٣٠٢	٢٩٦	١,٠٢٠
منطقة البحث	١٢١٥	١١٩٨	١,٠١٤

المصدر: الدراسة الميدانية (الاستبانة)

٢- التركيب العمري: Age Structure

تُفيد معرفة توزيع السكان بحسب فئات العمر في أدبيات جغرافية السكان في تحديد خصائصهم الكمية والنوعية؛ لمعرفة عدد الأطفال وعدد الشباب في سن الدراسة والعمل وعدد كبار السن الذين يحتاجون لخدمات معينة بهم من أجل التخطيط السليم للدولة ووضع وتنفيذ خططها الاقتصادية والتنموية^٥ وبالتالي تفسير مستويات الحرمان وأبعاده الاقتصادية, إذ كلما ارتفعت فئتي صغار وكبار السن ارتفع معدل الاعالة والأعباء الاقتصادية المترتبة عليها. وبالنظر لمعطيات الجدول (٣) يتبين أنّ حجم فئة صغار السن (٠-١٤ سنة) بلغت (٧,٣٤%) من اجمالي السكان في منطقة البحث وهي نسبة جيدة من الشباب الواعد نتيجة الخصوبة العالية التي يعوّل عليها التوازن الديموغرافي وهي تتفاوت

^٣ عبد علي الخفاف, جغرافية السكان أسس عامة, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠٧: ٢١٧.

^٤ جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية, النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لسنة ٢٠٢٤.

^٥ جغرافية السكان أسس عامة, الدكتور عبد علي الخفاف, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, الاردن, ٢٠٠٧: ٢١٦.

بين الوحدات الادارية, إذ جاءت ناحية بوابة السلام بالمرتبة الاولى بنسبة (٣٥,٣%) وناحية النصر والسلام (٣٤,٨%) ومركز القضاء (٣٤,٤%) ويرجع ذلك الى التفاوت بين الوحدات الادارية بسبب جميع سكان ناحية بوابة السلام في ريف القضاء ذات طابع عشائري- قبلي يميل إلى تعدد الزوجات وبالتالي ارتفاع الخصوبة السكانية.

جدول(٣) التركيب العمري لسكان عينة البحث بحسب فئات العمر العريضة في قضاء أبي غريب لعام

٢٠٢٥

المجموع الكلي	٦٥ فأكثر		١٥-٦٤ سنة		١٤-٠ سنة		الوحدات الادارية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١١٢٨	٣٩	٣,٥	٧٠١	٦٢,١	٣٨٨	٣٤,٤	مركز القضاء
٦٨٧	٢٧	٣,٩	٤٢١	٦١,٣	٢٣٩	٣٤,٨	ناحية النصر والسلام
٥٩٨	٢٠	٣,٣	٣٦٧	٦١,٤	٢١١	٣٥,٣	ناحية بوابة السلام
٢٤١٣	٨٦	٣,٦	١٤٨٩	٦١,٧	٨٣٨	٣٤,٧	منطقة البحث

المصدر: الدراسة الميدانية (الاستبانة)

أما فئة الشباب البالغين في سن العمل (١٥-٦٤ سنة) الفئة القادرة على الحركة والعمل والمسؤولة عن رعاية فئتي (صغار وكبار السن) وضمان الاستقرار الاقتصادي للأسرة فهي تشكل نسبة (٦١,٧%) من اجمالي السكان والتي جاءت متقاربة نسبة هذه الفئة في العراق والتي بلغت (٦٠,٤%) مما توفر قوة عمل كبيرة تدعم النمو الاقتصادي في قضاء أبي غريب.

وجاءت فئة صغار السن بنسبة (٣,٦%) من اجمالي السكان وهي بنفس النسبة التي سجلها العراق في النتائج الاولية للتعداد السكاني لعام ٢٠٢٤ وهي نسبة جيدة وفقاً للمقاييس الديموغرافية مما يشير إلى دلالة ديموغرافية بأن المجتمع شاب وصل للهيئة الديموغرافية نتيجة وقوع أغلب سكانه في سن العمل والانتاج مما يحقق فرص مهم لتحقيق الخطط التنموية والاقتصادية اذا ما أحسن استثمارها وقد تتحول إلى عبء سكاني واقتصادي في حال فشل السياسات السكانية.

٣- الحالة الزوجية للسكان: هو توزيع السكان بعمر ١٢ سنة فأكثر وفق الحالة الزوجية إلى غير المتزوجون والمتزوجون والمطلقون والمترملون, لما لها من أهمية في التحليل السكاني ووضع الأسرة الاقتصادي ورسم السياسات السكانية وخطط التنمية الاقتصادية في الدولة^٦

^٦() يونس حمادي علي, مبادئ علم الديموغرافية, مطابع جامعة الموصل, الموصل: ٣٧١.

جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لسكان عينة البحث بعمر ١٢ سنة فأكثر في قضاء أبي غريب

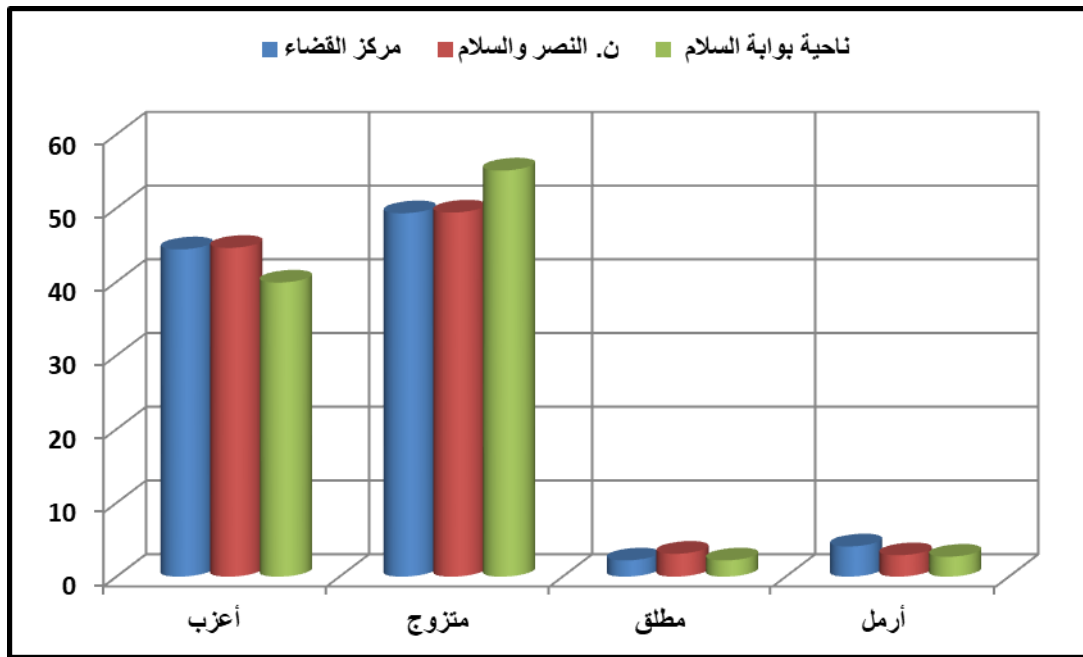
بحسب الحالة الزوجية لعام ٢٠٢٥

المجموع الكلي		أرمل		مطلق		متزوج		أعزب		الوحدات الادارية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٧٧٣	٤,١	٣٢	٢,٢	١٧	٤٩,٣	٣٨١	٤٤,٤	٣٤٣	مركز القضاء
١٠٠	٤٧٨	٢,٩	١٤	٣,١	١٥	٤٩,٤	٢٣٦	٤٤,٦	٢١٣	ن. النصر والسلام
١٠٠	٤٠٨	٢,٧	١١	٢,٢	٩	٥٥,١	٢٢٥	٣٩,٩	١٦٣	ناحية بوابة السلام
١٠٠	١٦٥٩	٣,٤	٥٧	٢,٥	٤١	٥٠,٨	٨٤٢	٤٣,٣	٧١٩	منطقة البحث

المصدر: الدراسة الميدانية (الاستبانة)

إذ تظهر بيانات الجدول (٤) والشكل (١) أنَّ نسبة السكان المتزوجون بلغت النسبة الأكبر (٥٠,٨%) مما يعكس تقدم سن الزواج بسبب طبيعة التوزيع الاجتماعي في قضاء أبي غريب.

شكل (١) التوزيع النسبي للحالة الزوجية بحسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠٢٥



المصدر: الجدول (٤)

أما فئة العزاب (غير المتزوجون) فقد بلغت (٤٣,٣%) من إجمالي السكان ويرجع ذلك الى ارتفاع نسب فئة صغار السن الشباب في تركيبة السكان الديموغرافية. بينما احتلت فئة السكان من (المطلقين) نسبة (٢,٥%) وهي نسبة مقبولة مقارنة بمعدلات الطلاق في العراق المرتفعة نتيجة تسجيل شبه استقرار اجتماعي فضلاً عن ظاهرة تعدد الزوجات لاسيما في ريف القضاء. وجاءت

فئة (الارامل) بنسبة (٣,٤%) من اجمالي السكان ويرجع ارتفاعها إلى الأوضاع الأمنية والعمليات العسكرية التي تعرضت لها منطقة البحث.

٤ - **المستوى التعليمي للسكان:** يعد التعليم استثمارًا أساسيًا في رأس المال البشري وقوة دافعة للنمو والتمكين الاقتصادي؛ كونه يحقق زيادة في فرص العمل والأجور والتكيف مع المتغيرات الأمنية والاقتصادية.

جدول (٥)

التوزيع والنسبي لسكان عينة البحث بعمر ١٠ سنوات فأكثر في قضاء أبي غريب بحسب المستوى التعليمي لعام ٢٠٢٥

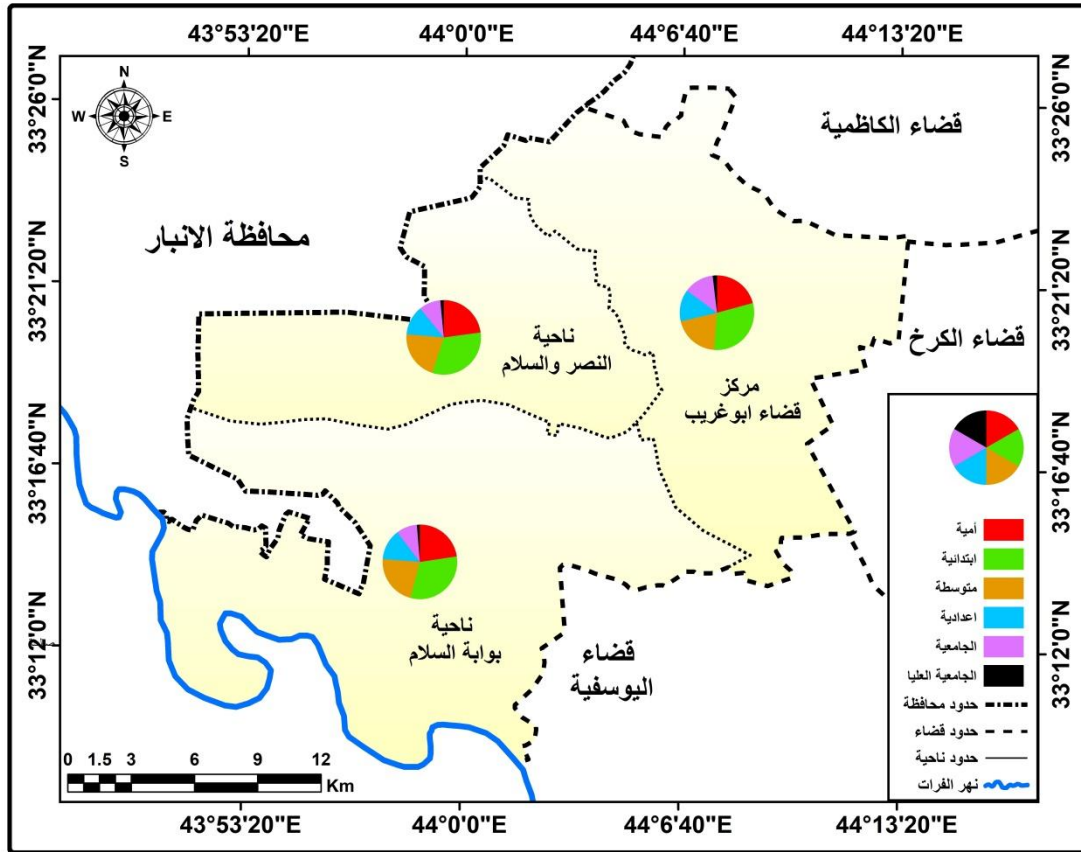
الوحدات الادارية	أمية	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	الجامعية	الجامعية العليا	%
مركز القضاء	٢٠,٨	٣٠,٥	٢٠,٠	١٣,٨	١٣,٠	١,٩	١٠٠
ن. النصر والسلام	٢٢,٩	٣٢,١	٢١,٤	١٢,٨	٩,٤	١,٥	١٠٠
ن. بوابة السلام	٢٤,٣	٣٣,٨	٢٣,٧	١٤,٤	٩,٨	١,٤	١٠٠
منطقة البحث	٢١,٨	٣١,٢	٢٠,٩	١٣,٤	١١,١	١,٦	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (الاستبانة)

يتبين من نتائج البحث الميداني وحسبما مؤشر في الجدول (٥) والخريطة (٣) لمستويات الحالة التعليمية في منطقة البحث عن وجود فوارق بين الوحدات الادارية في مستوى التحصيل الدراسي للسكان نتيجة لمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تعيق الالتحاق بالدراسة فقد سجلت فئة السكان (الأُميين) (٢١,٨%) من اجمالي السكان بكونها من أكبر التحديات التعليمية والتنمية في منطقة البحث وهي تتفاوت بين الوحدات الادارية بلغت أعلاها في ناحية بوابة السلام (٢٤,٣%). بينما بلغ الحاصلين على الشهادة الابتدائية (٣١,٢%) من اجمالي السكان, سجلت ناحية بوابة السلام النسبة الأعلى (٣٣,٨%) وهو مؤشر جيد على تحسيت واقع الالتحاق بالتعليم الثانوي من جهة ومن جهة ثانية مؤشر على نسبة كبيرة من السكان لم يكملوا تعليمهم لمراحل أعلى. وجاء الحاصلين على الشهادة المتوسطة بنسبة (٢٠,٩%) من اجمالي السكان مما يعكس توفر فرص تعليمية لإكمال تعليمهم المتوسط سجلت ناحية بوابة السلام (٢٣,٧%) المركز الاول في الشهادة المتوسطة.

خريطة (٣)

التوزيع النسبي للمستوى التعليمي للسكان بحسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠٢٥



المصدر: الج (٦)

واحتلت نسبة السكان الحاصلين على الشهادة الثانوية (٤, ١٣%) من اجمالي السكان مما يشير إلى نسبة التسرب المدرسي بعد الثانوية قلة جداً بينما الالتحاق بالتعليم الجامعي مرتفع الذي سجل الحاصلون على الشهادة الجامعية نسبة (١, ١١%) من اجمالي السكان سجل مركز القضاء المركز الاول بنسبة (١٣%) مما يدل على وجود فرص اجتماعية واقتصادية أكبر للالتحاق بالجامعة نتيجة إلى ارتفاع المستوى العلمي والثقافي في مركز القضاء مقارنة بالوحدات الادارية الاخرى التي تتفوق فيها الامية والتسرب المدرسي بسبب موقعها الجغرافي الهامشي للمدينة. بينما سجل السكان على الحاصلون على الشهادة الجامعية العليا النسبة الأدنى بنسبة (١, ٦%) من اجمالي السكان وهي نسبة مقبولة في المجتمعات النامية التي تشير الى تطور في البنية التعليمية للمجتمع وهي تتفاوت بين الوحدات الادارية سجل فيها مركز القضاء نسبة (٩, ١%) وناحية النصر والسلام نسبة (٥, ١%) وناحية بوابة السلام نسبة (٤, ١%) بناءً على هذه النتائج تطلب خطة مدروسة لتطوير النظام التربوي والتعليمي عن طريق تعزيز ودعم برامج محو الأمية وتحسين جودة التعليم بتوفير فرص تعليمية متقدمة تدعم برامج وسياسات التنمية البشرية.

المبحث الثاني

التباين المكاني لمؤشرات الحرمان الاقتصادي في منطقة البحث

يُنَاقَشُ هذا المبحث جوانب مهمة ومتنوعة لمجمل أوضاع الأسر الاقتصادية ومؤشرات الفقر متعدد الأبعاد وفقاً للمؤشرات الخمسة التي تضمنتها تلك الجوانب لقياس مدى الحرمان في قضاء أبي غريب.

أولاً- التصنيف الثلاثي: يصنف الأسر إلى ثلاثة مستويات (محرومة, مكتفية, أفضل حالاً) حسبما هو مؤشر في نتائج الجدول (٦) والخريطة (٤), إذ يبين الأسر بحسب المؤشرات الخمسة (انفاق الفرد, معدل الاعالة, ملكية السلع المعمرة, ملكية الاصول, القروض والسلف) إلى ثلاثة مستويات بحسب التصنيف الثلاثي وكالاتي:

جدول (٦) مؤشرات الحرمان الاقتصادي وفقاً للتصنيف الثلاثي للحرمان وبحسب الوحدات

الادارية في قضاء أبي غريب لعام ٢٠٢٥

منطقة البحث	الوحدات الادارية			حالات الحرمان	المؤشرات
	ن. بوابة السلام	ن. النصر والسلام	مركز القضاء		
٣٣,٨	٣١,٥	٣٣,٥	٣٦,٥	محروم	مؤشر انفاق الفرد
٣٩,٣	٤٠,٦	٣٩,١	٣٨,٢	مكتفي	
٢٦,٩	٢٧,٩	٢٧,٤	٢٥,٣	أفضل حالاً	
٤٣,٦	٤٤,٤	٤٥,٢	٤١,١	محروم	مؤشر معدل الاعالة
٣٨,٤	٣٥,٨	٣٦,٩	٤٢,٦	مكتفي	
١٨,٠	١٩,٨	١٧,٩	١٦,٣	أفضل حالاً	
٢٠,٤	٢٢,٧	٢٠,٠	١٨,٤	محروم	مؤشر ملكية السلع المعمرة
٤٢,٦	٤١,٨	٤٤,٧	٤١,٣	مكتفي	
٣٧,٠	٣٥,٥	٣٥,٣	٤٠,٣	أفضل حالاً	
٢٥,٠	١٩,٤	٣٣,١	٢٢,٦	محروم	مؤشر ملكية الاصول
٣٨,٢	٤١,٠	٣٩,٤	٣٤,٢	مكتفي	
٣٦,٨	٣٩,٦	٢٧,٥	٤٣,٢	أفضل حالاً	
١٠,٣	٨,٦	١٠,٣	١١,٩	محروم	مؤشر القروض والسلف
٤٦,٣	٤٩,٨	١٩,٨	٦٩,٢	مكتفي	
٤٣,٤	٤١,٦	٦٩,٩	١٨,٩	أفضل حالاً	

المصدر: الدراسة الميدانية (الاستبانة)

١- مؤشر انفاق الفرد:

وهو متوسط المبلغ النقدي الذي تخصصه الأسرة شهرياً لتغطية نفقاتها الأساسية من الغذاء والاحتياجات الأساسية الأخرى ومع أهمية الدخل في تحليل الوضع الاقتصادي ومستوى المعيشة للأسر إلا أنه تم اعتماد مؤشر انفاق الفرد كونه أكثر تعبيراً عن الاستهلاك الفعلي للأسرة ووضعها الاقتصادي، إذ يُظهر مؤشر انفاق الفرد أنّ (٣٣,٨%) من الأسر محرومة التي يقدر متوسط انفاق الفرد فيها أقل من (١٣٦٠٦٠) دينار^٧ و (٣٩,٣%) مكتفية التي تتراوح بين (١٣٦٠٦١ - ٣٠٠٠٠٠) بينما سجلت الأسر الأفضل حالاً متوسط انفاق الفرد فيها أكثر من (٣٠٠٠٠٠) بنسبة (٢٦,٩%) من إجمالي منطقة البحث.

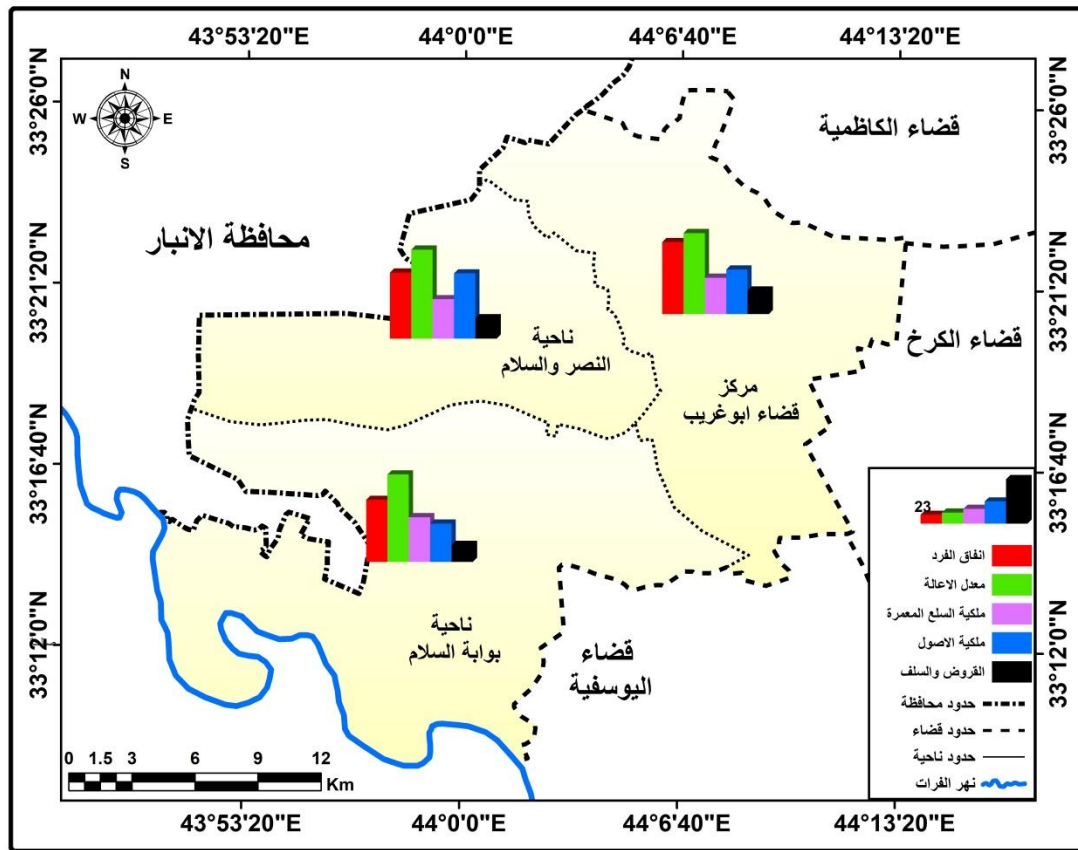
أما توزيع الحرمان لهذا المؤشر على مستوى الوحدات الإدارية فقد سجل مركز قضاء أبي غريب نسبة حرمان (٣٣,٨%) بينما بلغت نسبة الحرمان في ناحية النصر والسلام (٣٣,٥%) وجاءت ناحية بواية السلام بنسبة حرمان (٣١,٥%). ويرجع ذلك إلى الكثافة السكانية العالية في مركز القضاء بسبب التركيز السكاني؛ بسبب مركزها الإداري والاقتصادي ما يفسر غلاء المعيشة وعدم استطاعة بعض الأسر من تغطية نفقاتها الاستهلاكية.

٢- معدل الاعالة:

وهو من المؤشرات المرتبطة بالفقر والحرمان، فانخفاض أعداد المعالين في الأسرة يعني تحملها أعباءً إضافية؛ لأن متوسط نصيب الفرد من الدخل والانفاق يرتبط عكسياً بمعدل الاعالة فيها. إذ تظهر بيانات الجدول (٦) والخريطة (٤) أنّ نسبة (٤٣,٦%) الأسر محرومة التي لا يوجد فيها فرد يعمل أو معدل اعالتها أكثر من (٥ أفراد) عن طريق قسمة حجم الأسرة على العاملين فيها، بينما بلغت نسبة الاسر المكتفية (٣٨,٤%) معدل اعالتها (٣٠٥) أفراد) وجاءت الأسر الأفضل حالاً بمعدل اعالة (٣ أفراد فأقل) بنسبة (١٨,٠%) من إجمالي الأسر في منطقة البحث.

خريطة (٤) التوزيع النسبي لمؤشرات الحرمان الاقتصادي للأسر بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٢٥

(٧) تم احتساب متوسط انفاق الاسرة الشهري عن طريق تقسيم إجمالي انفاق الاسرة على عدد أفرادها .



المصدر: الج (١)

أما توزيع الحرمان لهذا المؤشر على مستوى الوحدات الادارية فقد سجل مركز قضاء أبي غريب نسبة حرمان (١,١%) بينما بلغت نسبة الحرمان في ناحية النصر والسلام (٤٥,٢%) وجاءت ناحية بوابة السلام بنسبة حرمان (٤٤,٤%). يرجع ذلك تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية، إذ تعاني ناحيتي النصر والسلام وبوابة السلام عادات وتقاليد اجتماعية تدعو إلى ازدياد حجم الأسر وزيادة عدد الأبناء من الذكور والاناث كونهم مصدر اقتصادي للأسرة فضلاً عن ظاهرة تعدد الزوجات التي تكاد تنتشر فيهما مقارنة بمركز القضاء؛ وبالتالي ارتفاع متوسط حجم الأسر يؤدي إلى ارتفاع معدل الاعالة في تلك الأسر.

٣- ملكية السلع المعمرة: ان امتلاك الأسرة للسلع المعمرة تعبيراً عن مستوى وضعها الاقتصادي؛

وبالتالي الحكم على مستوى المعيشة والمكونة من (١٤ سلعة)^(١) وبالرجوع الى بيانات الجدول (٦)

^(١) حدد تقرير خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق الذي أعدّه الجهاز المركزي للإحصاء بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي مجموعة من السلع المعمرة والبالغة ١٤ سلعة تشمل (فرن غاز أو كهرباء، خلاط، ثلاجة، غسالة، خان ماء، مبردة هواء، أو مكيفو براد ماء، مكنسة كهربائية، تلفزيون، مسجل فيديو أو مشغل أقراص ليزرية، مولدة كهربائية، حاسوب شخصي، بلاي ستيشن، صحن لاقط ساتلايت. وبافتراض أن

(والخريطة(٤) بلغت نسبة الأسر المحرومة (٢٠,٤%) وجاءت نسبة الأسر المكتفية (٤٢,٦%) بينما سجلت نسبة الأسر الأفضل حالاً نسبة (٣٧%) من اجمالي الأسر في منطقة البحث.

أما توزيع الحرمان لهذا المؤشر على مستوى الوحدات الادارية فقد سجل مركز قضاء أبي غريب نسبة حرمان (١٨,٤%) بينما بلغت نسبة الحرمان في ناحية النصر والسلام (٢٠,٠%) وجاءت ناحية بوابة السلام بنسبة حرمان (٢٢,٧%). ما يُفسر ذلك أنّ سكان المدن ولاسيما مركز قضاء أبي غريب أغلبهم يعملون في وظائف حكومية أو قطاع خاص مما يمكنهم من امتلاك سلع معمرّة؛ نتيجة الوعي الثقافي وحتى الاستهلاكي للأسر وأهميتها لمتطلبات الحياة الحضرية بعكس سكان ناحية بوابة السلام ذات الطابع الريفي الذي يعتمد الاسلوب التقليدي في حياتهم المعيشية.

٤- مؤشر ملكية الأصول:

وهو من المؤشرات الواضحة التي تستطيع الحكم على الاسرة بأنها فقيرة هو نقص الأصول التي يمتلكونها وهي (المنزل, السيارة, دخول ملكية أو أسهم) وتعد الأسر محرومة إذا لم تمتلك أيّاً من هذه الأصول, إذ بلغت نسبة الحرمان (٢٥,٠%) وجاءت الأسر المكتفية بنسبة (٣٨,٢%) بينما بلغت نسبة الأسر الأفضل حالاً ب (٣٦,٨%) من اجمالي الأسر في منطقة البحث.

أما توزيع الحرمان لهذا المؤشر على مستوى الوحدات الادارية فقد سجل مركز قضاء أبي غريب نسبة حرمان (٢٢,٦%) بينما بلغت نسبة الحرمان في ناحية النصر والسلام (٣٣,١%) وجاءت ناحية بوابة السلام بنسبة حرمان (١٩,٤%). ويرجع ذلك الى طبيعة المتغيرات الاجتماعية, إذ اغلب سكان ناحية بوابة السلام يمتلكون أراضي وبيوت موروثية عن أجدادهم وأبائهم فالأرض متاحة وواسعة فيشيد السكان بيوتهم الخاصة بسهولة وتكلفة جداً بسيطة لذلك جاءت معدلات الحرمان منخفضة في تلك المناطق بالمقابل ارتفاع أسعار الأراضي والعقارات في مركز القضاء مما يجعل الكثير من السكان يسكنون بالإيجار ؛ لذلك ملكية الأصول أقل وحرمان مرتفع.

٥- القروض والسلف:

يُعد حصول الأسرة على قروض وسلف مؤشراً على تدني مستويات المعيشة ولاسيما في المؤشرات الاربع السالفة الذكر؛ نتيجة اضرارها المادي فضلاً عن تأمين جزء دخلها الهري لتسديد تلك القروض. ومن معطيات الجدول (٦) والخريطة(٤) بلغت نسبة الحرمان لهذا المؤشر (١٠,٣%) وبلغت الأسر المكتفية (٣٦,٣%) في حين جاءت الأسر الأفضل حالاً بنسبة ()

إشباع حاجة الاسر تطلب توفر (٥ سلع) دونها تعد الاسرة محرومة, (٥-٧ سلعة) أسرة مكتفية , (٧ سلعة فأكثر) أسرة أفضل حالاً. المصدر: خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق, مصدر سابق : ص٩١.

٤٣,٤%) من اجمالي الأسر في منطقة البحث. وهي نسبة منخفضة عن بقية المؤشرات نتيجة التركيبة الاجتماعية لمنطقة البحث ذات طابع اجتماعي زراعي لا يتوافق مع مبدأ القروض والسلف.

أما توزيع الحرمان لهذا المؤشر على مستوى الوحدات الادارية فقد سجل مركز قضاء أبي غريب نسبة حرمان (١١,٩%) بينما بلغت نسبة الحرمان في ناحية النصر والسلام (١٠,٣%) وجاءت ناحية بوابة السلام بنسبة حرمان (٨,٦%). من الطبيعي أن يرتفع مستوى الحرمان في مؤشر القروض والسلف في مركز القضاء؛ نتيجة ارتفاع تكاليف المعيشة لسيادة نمط الاستهلاك الحضري الذي يميل فيه سكان الحضر الى الاستهلاك الكمالي وفضلاً عن نفقات استهلاكية يومية لتسديد متطلبات الايجار والنقل والتعليم وامتلاك الاصول من (المنزل والسيارة) مما يدفعهم الى القروض والسلف التي تؤمنها طبيعة عملهم الوظيفي ما يمكنهم من أخذ القروض والسلف من دوائهم الخاصة أو المصارف الحكومية. في حين ينخفض الحرمان في هذا المؤشر في ناحية بوابة السلام ذات الطابع الريفي التي تتميز ببساطة نمط المعيشة واعتماد السكان على الموارد الذاتية من المنتجات الزراعية مما يقلل من الاعتماد على القروض والسلف.

ثانياً- **التصنيف الخماسي:** يتبين من نتائج البحث الميداني وحسبما مؤشر في الجدول (٧) والخريطة (٥) الذي يُصنف الأسر إلى خمسة فئات من مستويات الحرمان لوضع الاسرة الاقتصادي والتي أظهرت

جدول (٧) التصنيف الخماسي النسبي لدليل ميدان الوضع الأسرة الاقتصادي بحسب الوحدات الادارية لعام

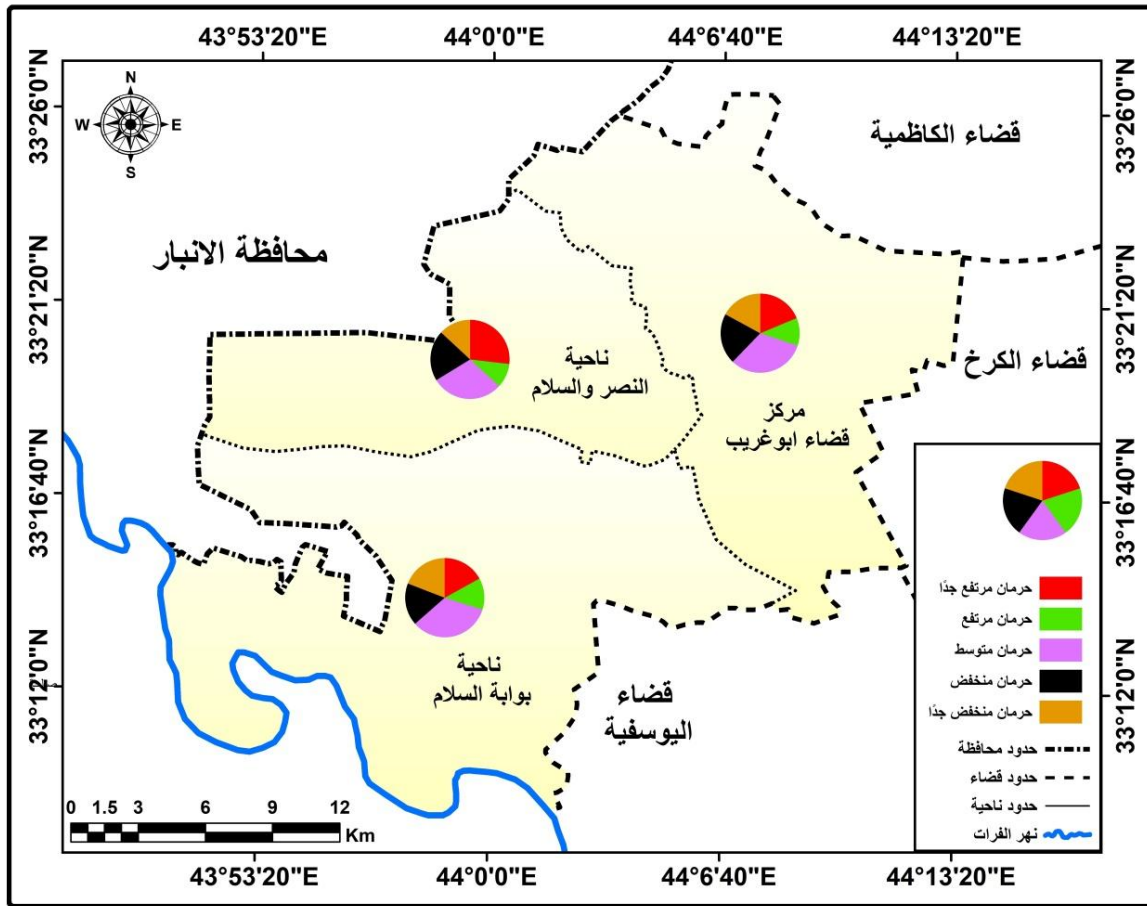
٢٠٢٥

منطقة البحث	الوحدات الادارية			مستوى الحرمان
	ن. بوابة السلام	ن. النصر والسلام	مركز القضاء	
٢٠,٩	١٧,٠	٢٦,٩	١٨,٨	حرمان مرتفع جداً
١١,٣	١٢,٨	٩,٩	١١,٣	حرمان مرتفع
٣١,٧	٣٣,٧	٢٩,٤	٣٢,١	حرمان متوسط
١٩,٦	١٧,٣	٢٠,٧	٢٠,٧	حرمان منخفض
١٦,٥	١٩,٢	١٣,١	١٧,١	حرمان منخفض جداً
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية (الاستبانة)

خريطة (٥)

التصنيف الخماسي لمستويات الحرمان الاقتصادي بحسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠٢٥



المصدر: الج (٧)

على نسبة لفئة الحرمان المتوسط بنسبة بلغت (٣١,٧%) وتليها فئة الحرمان المرتفع جداً بنسبة (٢٠,٩%) وجاءت بالمرتبة الثالثة فئة الحرمان المنخفض بنسبة (١٩,٦%) بينما سجلت فئة الحرمان المنخفض جداً بنسبة (١٦,٥%) وبلغت نسبة الحرمان المرتفع المرتبة الأخيرة بنسبة (١١,٣%). أما التوزيع النسبي لدليل ميدان وضع الأسرة الاقتصادي والذي يظهره الجدول (٨) أن نسب الحرمان لدليل

جدول (٨) الدليل العام لميدان وضع الأسرة الاقتصادي بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٥

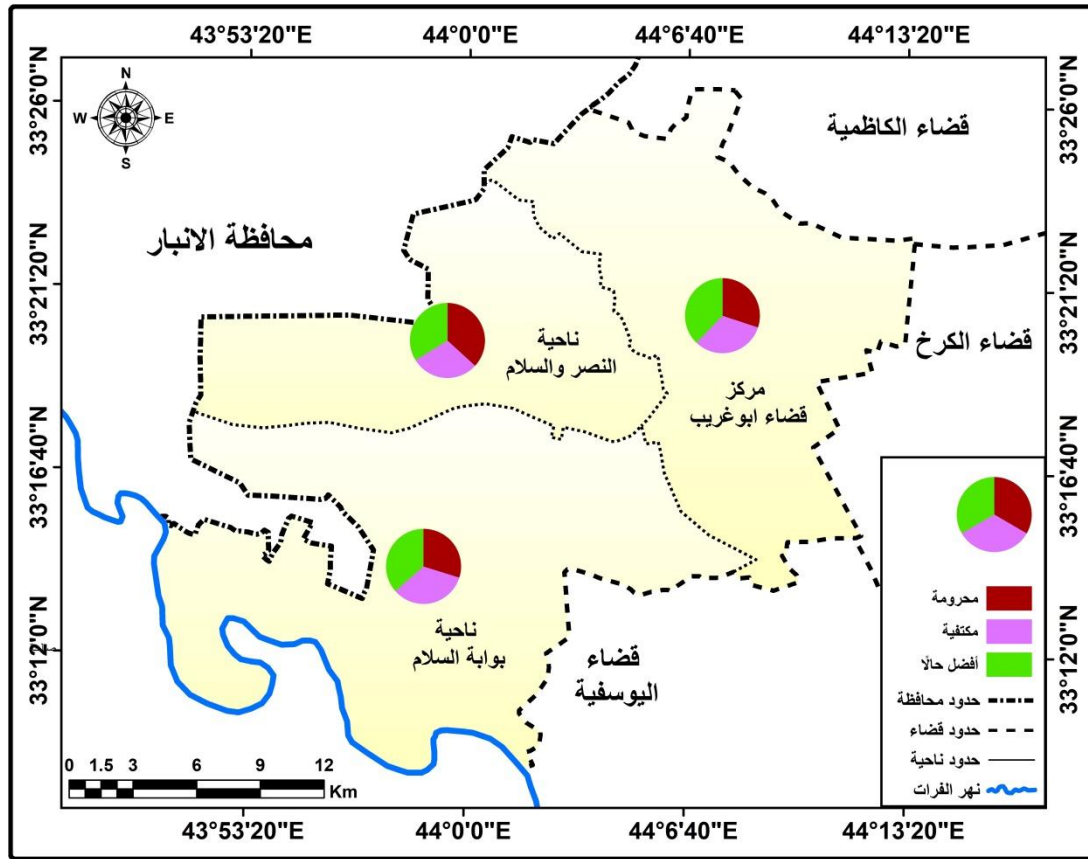
نسبة المحرومة الى المحرومة الى الأفضل حالاً	المجموع	مستويات الحرمان			الوحدات الادارية
		أفضل حالاً	مكتفية	محرومة	
٠,٧	١٠٠,٠	٣٧,٨	٣٢,١	٣٠,١	مركز القضاء
١,٠	١٠٠,٠	٣٣,٨	٢٩,٤	٣٦,٨	ن. النصر والسلام
٠,٨	١٠٠,٠	٣٦,٥	٣٣,٧	٢٩,٨	ن. بوابة السلام
٠,٨	١٠٠,٠	٣٦,١	٣١,٧	٣٢,٢	دليل وضع الاسرة الاقتصادي

المصدر: الدراسة الميدانية (الاستبانة)

خريطة (٦)

التوزيع النسبي للدليل العام لمستويات الحرمان الاقتصادي للأسر بحسب الوحدات الادارية لعام

٢٠٢٥



المصدر: الج (٨)

ميدان وضع الأسرة الاقتصادي بلغت (٣٢,٢%) في منطقة البحث إذ أثرت التغيرات السياسية والاقتصادية حيث تعافى متأخرًا عن بقية المناطق أثرًا سلبيًا في سوق العمل وواقع الأنشطة الاقتصادية التي لا تزال حركة السوق لغاية الثانية بعد الظهر الأمر الذي يكشف باستمرار العقبات التي يعاني منها قضاء أبي غريب مما يعزز من أولوية الاهتمام لتحسين مستوى المعيشة والنهوض بواقعه الاقتصادي بالقابل ارتفعت نسبة الأسر المكتفية (٣١,٧%) وجاءت الأسر الأفضل حالاً بنسبة (٣٦,١%) وهذا دليل على الوضع الاقتصادي الجيد لأكثر من ثلث السكان وهذا يعني أن كل أسرة أفضل حالاً هناك (٠,٨) أسرة محرومة. وهي تتباين بحسب الوحدات الادارية فقد جاءت نسب الأسر المحرومة الى الأفضل الحال بالمرتبة الأولى في ناحية النصر والسلام بنسبة (١,٠%) وهذا يعني كل أسرة أفضل حال هناك أسرة محرومة فيها ما يفسر ارتفاع هذه النسبة في ناحية النصر والسلام الى الزخم السكاني المرتفع ووقوعها في أطراف محافظة بغداد من جهة وعلى مركز القضاء من جهة ثانية مما يقلل من فرص الحصول على العمل, بينما جاءت ناحية

النصر والسلام بالمرتبة الثانية بنسبة (٠,٨%) وسجل ركز القضاء المرتبة الثالثة بنسبة (٠,٧%).

المبحث الثالث

العلاقات المكانية بين خصائص الاسر السكانية ومؤشرات الحرمان الاقتصادي

يرتبط الوضع الاقتصادي للأسر بمجموعة من الخصائص السكانية ولاسيما حجم الاسرة والمستوى التعليمي والمهنة أي حالة العمل لرب الأسرة. وسنحاول في هذا المحور تحليل العلاقة المكانية لوضع الأسر الاقتصادي بهذه الخصائص السكانية وكما يأتي:

أولاً- حجم الأسرة وعلاقته بالحرمان الاقتصادي:

إنَّ حجم الأسر له أكبر الأثر في توزيع الموارد والفرص وبالتالي دخلها الشهري, إذ أنَّ مؤشر معدل الاعالة في اطار علاقته بمستوى المعيشة والفرص والحرمان الاقتصادي ترجع معظم أسبابه إلى ارتفاع متوسط حجم الأسر في منطقة البحث, وطبقاً للنتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠٢٤ بلغ متوسط حجم الاسرة في العراق (٥,٣ فرداً)^٩, وفي منطقة البحث وحسبما هو مؤشر في نتائج البحث الميداني (٦,١ فرداً)^{١٠} احتلت الأسر المتوسطة والكبيرة ٣٤,٤% من مجموع الأسر.

جدول (٩) اختبار تحليل معامل ارتباط سبيرمان P بين حجم الأسر ومؤشرات الحرمان الاقتصادي

المؤشرات	معامل ارتباط سبيرمان p	مستوى الدلالة Sig	قوة واتجاه الارتباط
معدل الاعالة	+١,٠٠٠	٠,٠٠٠	طردي قوي جداً
مؤشر الانفاق	+١,٠٠٠	٠,٠٠٠	طردي قوي جداً
ملكية السلع	+٠,٨٥٠	٠,٠٧٥	عكسي قوي
ملكية الاصول	+٠,٩٥٠	٠,٥٠	عكسي قوي جدا
القروض والسلف	+١,٠٠٠	٠,٠٠٠	طردي قوي جداً

المصدر: الملحق (٢)

^٩ جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية, النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لسنة ٢٠٢٤.

^{١٠} (الدراسة الميدانية) الاستبانة)

لتحليل وفهم العلاقة بين فئات حجم الاسرة (متغير رتبي) ومؤشرات الحرمان الاقتصادي (تغيرات كمية رتبية) تم استخدام معامل ارتباط الرتب سييرمان (p) ^(١) الرتبي لقياس واتجاه العلاقة الرتبية

$$\hat{\rho} = 1 - 6 \frac{\sum_{i=1}^n d_i^2}{n(n^2 - 1)}$$

بين متغيرين كما في المعادلة التالية:

اذ أظهرت نتائج تحليل ارتباط الرتب سييرمان وجود علاقة قوية وذات دلالة احصائية بين فئات حجم الاسرة ومستويات الحرمان الاقتصادي, إذ بلغت قيم الارتباط لمعدل الاعالة والانفاق والقروض والسلف ١,٠٠٠ مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط طردي قوي جداً نتيجة زيادة حجم الاسرة يقابلها زيادة مباشرة في الاعباء كما سجل مؤشر ملكية الاصول ارتباطاً طردياً قوياً جداً بلغ (٠,٩٥٠) مما يدعم الفرضية بارتفاع حجم الاسر يزيد من صعوبات امتلاك الاصول, في حين سجل مؤشر ملكية السلع ارتباطاً عكسياً قوياً بلغ (٠,٨٥) مما يشير الأسر الأصغر حجماً لديها نسبة أعلى من حيازة السلع.

ثانياً- المستوى التعليمي لأرباب الأسر وعلاقته بالحرمان الاقتصادي:

حددت الأمم المتحدة في الألفية الأنمائية من أهدافها الواجب تحقيقها بحلول عام ٢٠١٥ هو "تحسين مستويات المعيشة والقضاء على الفقر المدقع ثم تحقيق الهدف الثاني وهو "تحقيق وتعميم التعليم الابتدائي والقضاء على الأمية" مما يظهر مدى الترابط بين مستوى تعليم الأسر وأوضاعهم الاقتصادية ^(٢) وانطلاقاً من هذه المعطيات لتحليل العلاقة بين المستوى التعليمي ومؤشرات الحرمان الاقتصادي للأسر بحسب معادلة تحليل التباين الاحادي (One – Way ANOVA)

$$F = \frac{MSB}{MSE}$$

باستخدام صيغة المعادلة التالية:

يتبين من الجدول (١٠) بتحليل التباين انوفا الاحادي هناك فروقاً ذوو دلالة احصائية عالية في متوسطات الحرمان بين مستويات التعليم لاسيما أن جميع المؤشرات ($p < 0.002$), فارتفاع

(١) (Nonparametric statistical Inference, 2010; Jean. Gibbons, Subhabrata Chakraborti, Chapman

& hall, CRC.

(١٢) الأمم المتحدة, ادارة شؤون الاعلام, الكتاب الموجه الى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية, نيويورك, ٢٠٠٨, ٦٨.
(١٣) بعد حساب قيمة F تقارن مع قيمة F المجدولة عند مستوى ثقة (A=0.05), إذا كانت F المجدولة > F المحسوبة يوجد فرق معنوي في مؤشرات الحرمان الاقتصادي. أما إذا كانت F المجدولة < F المحسوبة لا يوجد فرق معنوي بينهما. المصدر: وهيب مجيد الكبيسي, الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية, مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي, ٢٠١٠: ١٧٦.

جدول (١٠)

اختبار تحليل التباين الاحادي ANOVA للعلاقة بين المستوى التعليمي للأسر ومؤشرات
الحرمان

المؤشرات	مجموع المربعات SS	قيمة F المحسوبة	قيمة F المجدولة	متوسط المربعات MS	مستوى الدلالة P	درجات الحرية Df
الانفاق الفردي	45.30	٢٢,٦٥	٢,٠١	١١,٣٣	٠,٠٠٠	(١١٨,٤)
الاعالة	68.75	٣٤,٣٨	٢,٠١	١٧,١٩	٠,٠٠٠	(١١٨,٤)
ملكية السلع	32.10	١٦,٠٦	٢,٠١	٩٨,٠٣	٠,٠٠٠	(١١٨,٤)
ملكية الاصول	24.50	١٢,٢٦	٢,٠١	٦,١٣	٠,٠٠٠	(١١٨,٤)
القروض والسلف	٩,٨٠	٤,٩٠	٢,٠١	٢,٤٥	٠,٠٠٢	(١١٨,٤)

المصدر: ملحق (٣)

فارتفاع المستوى التعليمي للأسرة يرفع الدخل والفرص مما يقلل من الحرمان في الانفاق وملكية الاصول والسلع المعمرة , فضلاً عن الوعي الثقافي ينتج عن تنظيم عالٍ لحجم الاسرة وبالتالي مؤشر معدل الاعالة لأن الاسر الاكثر تعليمياً تميل إلى انجاب عدد أقل من الاطفال. يتبين من معطيات الجدول (١٠) ان اختبار التباين (F) والذي يمثل المعنوية الكلية للنموذج, إذ ان هناك دلالة احصائية للاختبار ما بين المتغيرات المستقلة ومؤشرات الحرمان في مجتمع البحث , فقيمة (F) المحسوبة سجلت أعلى من قيم (F) المجدولة للعينات المحسوبة عند درجة حرية (N-K) والتي تبلغ (١١٨,٤) وعند مستوى ثقة (٠,٠١) وكانت أعلى قيمة للاختبار (F) سجل ضمن المتغير معدل الاعالة بلغت (٣٤,٣٨) فما أدناها ضمن متغير القروض والسلف (٤,٩٠) وهي بالمجمل ضمن مستوى الثقة المقبولة لهذا الاختبار.

ثالثاً- الحالة العملية (المهنة) لأرباب الأسر وعلاقتها بالحرمان الاقتصادي:

انّ تحليل الحالة العملية للأسر تمثل متغيراً جوهرياً في تفسير نتائج الحرمان الاقتصادي ولاسيما النتاج المادي لهذه الحالة العملية في تشكيل فرص الوصول إلى العمل (المهنة) وبالتالي مستوى دخل الأسر الشهري وعلاقته بمؤشرات الحرمان الاقتصادي.

يبين الجدول (١١) نتائج الاختبار الاستنتاجي لتحليل التباين الاحادي (One – Way ANOVA)

لبيان العلاقة بين مؤشرات الحرمان وخصائص الاسرة الاقتصادي ولاسيما المهنة لرب الاسرة, ان

اختبار التباين (F) والذي يمثل المعنوية الكلية للنموذج، إذ ان هناك دلالة احصائية للاختبار ما بين المتغيرات المستقلة ومؤشرات الحرمان في مجتمع البحث.

جدول (١١)

اختبار تحليل التباين الاحادي ANOVA للعلاقة بين المهنة للأسر ومؤشرات الحرمان الاقتصادي

المؤشرات	مجموع المربعات SS	قيمة F المحسوبة	قيمة F المجدولة	متوسط المربعات MS	مستوى الدلالة Sig	درجات الحرية Df
الانفاق الفردي	٩٢,٨٤	6.42	٢,٠١	23.21	٠,٠٠٠	(١١٨,٤)
معدل الاعالة	84.21	5,78	٢,٠١	21.05	٠,٠٠٢	(١١٨,٤)
ملكية السلع	48.36	4.12	٢,٠١	12.09	٠,٠٠٤	(١١٨,٤)
ملكية الاصول	62.10	3.82	٢,٠١	15.53	٠,٠٠٦	(١١٨,٤)
القروض والسلف	٣٣,٤٢	2.91	٢,٠١	8.36	٠,٠٢٥	(١١٨,٤)

المصدر: الملحق (٤)

فقيمة (F) المحسوبة أعلى قيم (F) المجدولة للعينات المحسوبة عند درجة حرية (N-K) والتي تبلغ (١١٨,٤) وعند مستوى ثقة (٠,٠١) وكانت أعلى قيمة للاختبار (F) سجل ضمن المتغير انفاق الفرد بلغت (٦,٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهي تقع دون مستوى المعنوية (٠,٠٥) إذ ترتفع درجات الحرمان في مؤشر الانفاق لدى الاسر التي أربابها عاطل عن العمل وطالب مقارنة بالأسر التي أربابها موظف وكاسب نتيجة عدم وجود عمل وبالتالي الافتقار لمصدر دخل للأسرة تؤمنه للإنفاق. كما يتبين ذلك في مؤشر معدل الاعالة أن قيمة F المحسوبة سجلت (٥,٧٨) بمستوى دلالة (٠,٠٠٢) وهي أيضًا أقل من (٠,٠٥) مما يعني وجود فروق معنوية بين نوع المهنة ومعدل الاعالة؛ مما يفسر أن المهنة ولاسيما العمل الدائم المستقر أبرز المتغيرات المؤثرة في انخفاض مؤشرات الحرمان الاقتصادي. بينما سجلت أدناها ضمن متغير القروض والسلف (٢,٩١) وهي بالمجمل ضمن مستوى الثقة المقبولة لهذا الاختبار.

الاستنتاجات

١- سجلت أعلى مؤشرات الحرمان الاقتصادي في مؤشر معدل الاعالة (٤٣,٦) وتتفاوت نسب الحرمان في هذا المؤشر بحسب الوحدات الادارية فقد سجل مركز قضاء أبي غريب نسبة حرمان (٤١,١%) بينما بلغت نسبة الحرمان في ناحية النصر والسلام (٤٥,٢%) وجاءت ناحية بوابة السلام بنسبة حرمان (٤٤,٤%). وأدناها في مؤشر القروض والسلف (١٠,٣) سجل مركز قضاء أبي غريب نسبة حرمان (١١,٩%) بينما بلغت نسبة الحرمان في ناحية النصر والسلام وبوابة السلام (١٠,٣%), (٨,٦%) على التوالي. ويرجع ذلك

- تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية، إذ تعاني ناحيتي النصر والسلام وبوابة السلام عادات وتقاليد اجتماعية تدعو إلى ازدياد حجم الأسر وزيادة عدد الأبناء من الذكور والانات كونهم مصدر اقتصادي للأسرة فضلاً عن ظاهرة تعدد الزوجات التي تكاد تنتشر فيهما مقارنة بمركز القضاء؛ وبالتالي ارتفاع متوسط حجم الأسر يؤدي إلى ارتفاع معدل الاعالة في تلك الأسر، في حين يرتفع مستوى الحرمان في مؤشر القروض والسلف في مركز القضاء؛ نتيجة ارتفاع تكاليف المعيشة لسيادة نمط الاستهلاك الحضري الذي يميل فيه سكان الحضر إلى الاستهلاك الكمالي وفضلاً عن نفقات استهلاكية يومية لتسديد متطلبات الايجار والنقل والتعليم وامتلاك الاصول من (المنزل والسيارة) مما يدفعهم إلى القروض والسلف التي تؤمنها طبيعة عملهم الوظيفي ما يمكنهم من أخذ القروض والسلف من دوائهم الخاصة أو المصارف الحكومية. في حين ينخفض الحرمان في هذا المؤشر في ناحية بوابة السلام ذات الطابع الريفي التي تتميز ببساطة نمط المعيشة واعتماد السكان على الموارد الذاتية من المنتجات الزراعية مما يقلل من الاعتماد على القروض والسلف.
- ٢- بلغ دليل الحرمان العام (٣٢,٢) كانت نسبة الأسر المحرومة في ناحية النصر والسلام (٣٦,٨) وفي مركز القضاء (٣٠,١) بينما جاءت ناحية بوابة السلام (٢٩,٨) .
- ٣- بلغت نسبة الأسر المحرومة إلى الأفضل حال (٨,٠%) أي كل أسرة أفضل حالاً هناك (٨,٠%) أسرة محرومة.
- ٤- أظهر تحليل معامل ارتباط سبيرمان وجود علاقة قوية جداً ف مؤشرات معدل الاعالة وانفاق الفرد ولية الاصول والقروض والسلف $P=1.000$ في حين جاءت علاقة عكسية قوي ف مؤشر ملكة السلع $P=0.850$.
- ٥- أظهر تحليل التباين أنوفا ذوو دلالة احصائية عالية في مؤشرات الحرمان والمستوى التعليمي، إذ قيمة F المحسوبة سجلت أعلى قيم من قيمة F المجدولة عند درجة حرية (١١٨,٤).

المقترحات

في ضوء النتائج التي خرج بها البحث يمكن تقديم المقترحات التالية:

- ١- اعداد خطة تنموية تستهدف التخفيف من الفقر بين السكان في قضاء أبي غريب للنهوض بالوضع الاقتصادي للسكان ولاسيما الفئات الأكثر حرماناً وبالتالي العمل على تحقيق فرص الحصول على امتيازات الاستثمارات السكنية ودعم صندوق الاسكان في قضاء أبي غريب ولاسيما خفض نسب الحرمان المرتفع في مؤشر ملكية الاصول.
- ٢- دعم برامج الاصلاح الاقتصادي بالتوجه نحو تنشيط اقتصاد السوق لخلق فرص العمل والقضاء على البطالة وبالتالي رفع معدلات النمو الاقتصادي وتهيئة بيئة استثمارية في قضاء أبي غريب لتنشيط الطلب على العمالة المحلية لاسيما بعد تسجيل العراق نسبة السكان الشباب (٦٠,٤%) من اجمالي السكان وفي منطقة البحث بلغت (٦١,٧%) بكونها قوة عمل داعمة للنمو الاقتصادي.
- ٣- توجيه الاهتمام بالريف الذي يعاني من نسب مرتفعة في مؤشرات الحرمان الاقتصادي وبالمقابل نسب منخفضة بمستوى الرفاه الاقتصادي عن طريق دعم برامج التنمية الريفية وتحسين العمل والانتاج الزراعي.

الصادر والمراجع

- ١- الأمم المتحدة, ادارة شؤون الاعلام, الكتاب الموجه الى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية, نيويورك, ٢٠٠٨.
- ٢- الدكتور عبد علي الخفاف, جغرافية السكان أسس عامة, ط٢, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, الاردن, ٢٠٠٧.
- ٣- جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق دراسة في ثلاثة أجزاء ٢٠١١, ٢٠١٢.
- ٤- جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية, النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لسنة ٢٠٢٤.
- ٥- عبد علي الخفاف, جغرافية السكان أسس عامة, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠٧.
- ٦- وهيب مجيد الكبيسي, الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية, مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي, ٢٠١٠.
- ٧- يونس حمادي علي, مبادئ علم الديموغرافية, مطابع جامعة الموصل, الموصل.
- ٨- Nonparametric statistical Inference, 2010; Jean. Gibbons, Subhabrata Chakraborti, Chapman & hall, CRC.
- ٩- Steven. K. Thompson. (2012). Sampling third edition, Hoboken; Wiley.

الملاحق

ملحق (١) استمارة الاستبانة

الجامعة العراقية / كلية الآداب

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أفراد الأسرة	ذكر	انثى	الفئات العمرية			أعزب	متزوج	مطلق/ة	أرمل/ة
			١٤-٠ سنة	١٥-٦٤	٦٥ فأكثر				
رب الأسرة									
الزوج/ة									
الأول									
الثاني									
الثالث									
الرابع									
الخامس									
السادس									
السابع									
الثامن									
التاسع									
العاشر									

٦- الحالة التعليمية لأفراد الأسرة

أفراد الأسرة	ذكر	انثى	أمية	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	الجامعية	العليا
رب الأسرة								
الزوج/ة								
الأول								
الثاني								
الثالث								
الرابع								

								الخامس
								السادس
								السابع
								الثامن
								التاسع
								العاشر

٧- الحالة العملية (المهنة) لأفراد الأسرة

أفراد الأسرة	ذكر	انثى	موظف	كاسب	متقاعد	عاطل	طالب	اخرى تذكر
رب الأسرة								
الزوجة								
الاول								
الثاني								
الثالث								
الرابع								
الخامس								
السادس								
السابع								
الثامن								
التاسع								
العاشر								

٨- كم يبلغ الدخل الهري للأسرة دينار .

٩- كم يبلغ الانفاق الشهريدينار

١٠- ملكية الاصول للأسرة منزل سيارة..... سيارة ومنزل..... لا يوجد.....

١١- كم عدد السلع المعمرة لدى الأسرة من مجموع هذه السلع (فرن غاز أو كهرباء, خلاط, ثلاجة, غسالة, خان ماء, مبردة هواء, أو مكيفو براد ماء , مكنسة كهربائية, تلفزيون, مسجل فيديو أو مشغل أقراص ليزرية, مولدة كهربائية , حاسوب شخصي, بلاي ستيشن, صحن لاقط ساتلايت).

١٢- هل لدى الأسرة دخول اضافية ايجارات..... فوائد وعائدات..... أسهم..... اخرى تذكر

الملحق (٢)

حجم الأسرة	مؤشر انفاق الفرد	مؤشر معدل الاعالة	مؤشر ملكية السلع	مؤشر ملكية الاصول	مؤشر القروض والسلف
٣-١	٥,٥	٠,٢	٣,١	٣,٧	١,٢
٦-٤	٦,٩	٤,٣	٤,٨	٥,١	٢,٧
٩-٧	٨,٧	١٢,٧	٥,٣	٦,٨	٢,٩
١٠ فأكثر	١٢,٧	٢٦,٦	٧,٢	٩,٤	٣,٥
م.الحرمان	٣٣,٨	٤٣,٦	٢٠,٤	٢٥	١٠,٣

الملحق (٣)

التحصيل الدراسي	مؤشر انفاق الفرد	مؤشر معدل الاعالة	مؤشر ملكية السلع	مؤشر ملكية الاصول	مؤشر القروض والسلف
أمية	١١,٣	١٥,٤	٧,٣	٩,١	١
ابتدائية	٩,٣	١١,٧	٥,١	٧,٥	١,٢
ثانوية	٦,٦	١٠,١	٣,٤	٥,٧	٢,١
الجامعية	٣,٩	٤,٨	٢,٩	١,٦	٢,٦
الجامعية العليا	٢,٧	١,٦	١,٧	١,١	٣,٤
م.الحرمان	٣٣,٨	٤٣,٦	٢٠,٤	٢٥	١٠,٣

الملحق (٤)

المهنة	مؤشر انفاق الفرد	مؤشر معدل الاعالة	مؤشر ملكية السلع	مؤشر ملكية الاصول	مؤشر القروض والسلف
موظف	٣,١	٨,٨	١,٩	٣,١	٥,٩
كاسب	٣,١	١٢,١	١,٨	١,٥	٣,٣
متقاعد	٦,٣	١٠,٦	٣,٨	٣,٢	٠,٦
عاطل	٩,٢	١٠,٦	٥,٦	٧,٤	٠,٤
طالب	١٢,٤	١,٥	٧,٣	٩,٨	٠,١
معدل الحرمان	٣٣,٨	٤٣,٦	٢٠,٤	٢٥	١٠,٣

المصدر الدراسة الميدانية (الاستبانة)